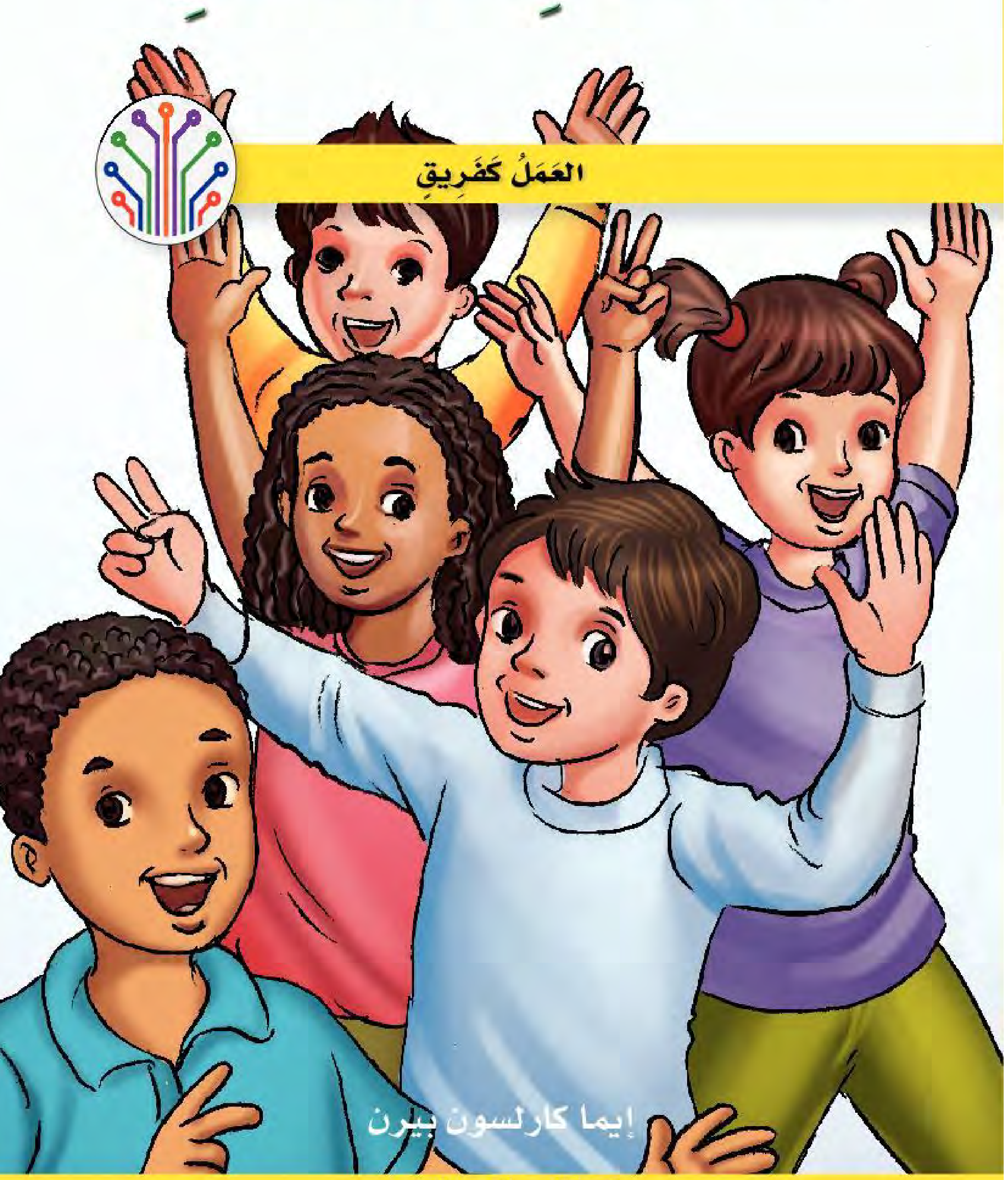
حَمْلَةٌ ضِدَّ التَّنَمُّرِ



العَمَلُ كَفَرِيقٍ

إيما كارلسون بيرن

ترجمة: جمال عبد الرحيم

حَمْلَةٌ ضِدَّ التَّنَمُّرِ



العَمَلُ كَفَرِيقٍ

إيما كارلسون بيرن

ترجمة: جمال عبد الرحيم

لإنجاز أي عمل كبير يجب تقسيمه والعمل عليه في نفس الوقت.







نهلة و ناهل
Nahla wa Nahil

قَائِمَةُ المُحْتَوَيَاتِ

المُشْكِلَةُ فِي مَدْرَسَتِنَا

التَّنَمُّرُ مُشْكِلَةٌ كَبِيرَةٌ فِي مَدْرَسَتِي. فِي الأُسْبُوعِ المَاضِي، كُسِرَ أَنْفُ صَدِيقِي «نَادِر» عِنْدَمَا تَمَّ دَفْعُهُ فِي مَغَاسِلِ دَوْرَةِ المِيَاهِ. وَقَرَّرَ وَالِدَاهُ أَنْ يَلْتَحِقَ بِمَدْرَسَةٍ أُخْرَى، فَقَدِ اعْتَبَرَتْ وَالِدَتُهُ أَنَّ مَدْرَسَتَنَا، مَدْرَسَةَ النَّجَاحِ الابْتِدَائِيَّةَ، لَمْ تَعُدْ آمِنَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ بَعْدَ الآنَ. لَقَدْ تَعَرَّضَ أَطْفَالٌ آخَرُونَ لِلتَّنَمُّرِ أَيْضًا، سَوَاءٌ شَخْصِيًّا أَوْ عَبْرَ الإِنْتَرْنِتِ.

عَبْرَ الإِنْتَرْنِتِ، يُخْبِرُ المُتَنَمِّرُونَ الأَطْفَالَ بِأَنَّهُمْ قَبِيحُونَ أَوْ أَغْبِيَاءُ. أَمَّا فِي المَدْرَسَةِ، فَيَصْرُخُ المُتَنَمِّرُونَ عَلَى التَّلَامِيذِ فِي القَاعَاتِ.



لَقَدْ نَاقَشْنَا مُشْكِلَةَ التَّنَمُّرِ فِي الدِّرَاسَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ اليَوْمَ. وَطَلَبَ مِنَّا المُعَلِّمُ «رِيَاض» التَّفْكِيرَ فِي طُرُقٍ يُمْكِنُنَا مِنْ خِلَالِهَا حَلُّ هَذِهِ المُشْكِلَةِ. «التَّنَمُّرُ يَمْنَعُ الأَطْفَالَ مِنَ الشُّعُورِ بِالرَّاحَةِ فِي المَدْرَسَةِ. يُمْكِنُكُمْ إِحْدَاثُ تَغْيِيرٍ إِذَا عَمِلْتُمْ جَمِيعًا مَعًا»، أَخْبَرَنَا المُعَلِّمُ «رِيَاض».




حَلُّ مُشْكِلَةِ التَّنَمُّرِ
نَادِي وَقْفِ التَّنَمُّرِ

نَادِي وَقْفِ التَّنَمُّرِ

أَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا كَانَتْ تَتِمُّ مُضَايَقَتِي فِي مَحَطَّةِ الحَافِلَاتِ فِي السَّنَةِ المَاضِيَةِ. لَقَدْ جَعَلَنِي ذَلِكَ أَشْعُرُ بِالخَوْفِ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى المَدْرَسَةِ. فَقَرَّرْتُ أَنَّنِي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا بِوُسْعِي لِمَنْعِ الأَطْفَالِ الآخَرِينَ مِنَ الشُّعُورِ بِالخَوْفِ. وَلَمْ أَكُنِ الوَحِيدَ الَّذِي شَعَرَ بِهَذَا. رَفَعَ التَّلَامِيذُ الآخَرُونَ فِي صَفِّي أَيْدِيَهُمْ وَأَخْبَرُوا قِصَصًا مُمَاثِلَةً. قُمْنَا بِعَصْفٍ ذِهْنِيٍّ وَتَبَادَلْنَا الأَفْكَارَ لِحَلِّ هَذِهِ المُشْكِلَةِ فِي مَدْرَسَتِنَا.

قَرَّرَ تَلَامِيذُ صَفِّي بَدْءَ حَمْلَةٍ ضِدَّ التَّنَمُّرِ. فَقَرَّرْنَا أَنْ نُنْشِئَ نَادِيًا بِاسْمِ «نَادِي وَقْفِ التَّنَمُّرِ». وَكَانَ بِإِمْكَانِ أَيِّ شَخْصٍ ضِدَّ التَّنَمُّرِ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى النَّادِي. وَاقْتَرَحْتُ أَنْ نُقِيمَ تَجَمُّعًا لِبَدْءِ نَادِينَا، حَيْثُ يُمْكِنُنَا إِصْدَارُ إِعْلَانٍ كَبِيرٍ فِي اجْتِمَاعِ المَدْرَسَةِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ.

فَوْضَى كَبِيرَةٌ

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَخْبَرَنَا المُعَلِّمُ «رِيَاض» أَنَّهُ يُمْكِنُنَا بَدْءُ العَمَلِ عَلَى خُطَّتِنَا. رَفَعْتُ يَدِي وَاقْتَرَحْتُ أَنَّنَا يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ فِي بَيَانِ مَهَمَّةِ المَجْمُوعَةِ أَوَّلًا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَفَعَتْ «سُعَاد» يَدَهَا وَقَالَتْ: إِنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ هُوَ الحُصُولُ عَلَى مَكَانٍ لِعَقْدِ اجْتِمَاعِ نَادِينَا. وَاعْتَقَدَتْ أَنَّنَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ أَوَّلًا. بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَتْ «مُنَى»: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَدَيْنَا نَادٍ وَلَيْسَ لَدَيْنَا أَيُّ أَعْضَاءٍ حَتَّى الآنَ؟ يَجِبُ أَنْ نَطْلُبَ مِنَ التَّلَامِيذِ الآخَرِينَ الِانْضِمَامَ إِلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ».

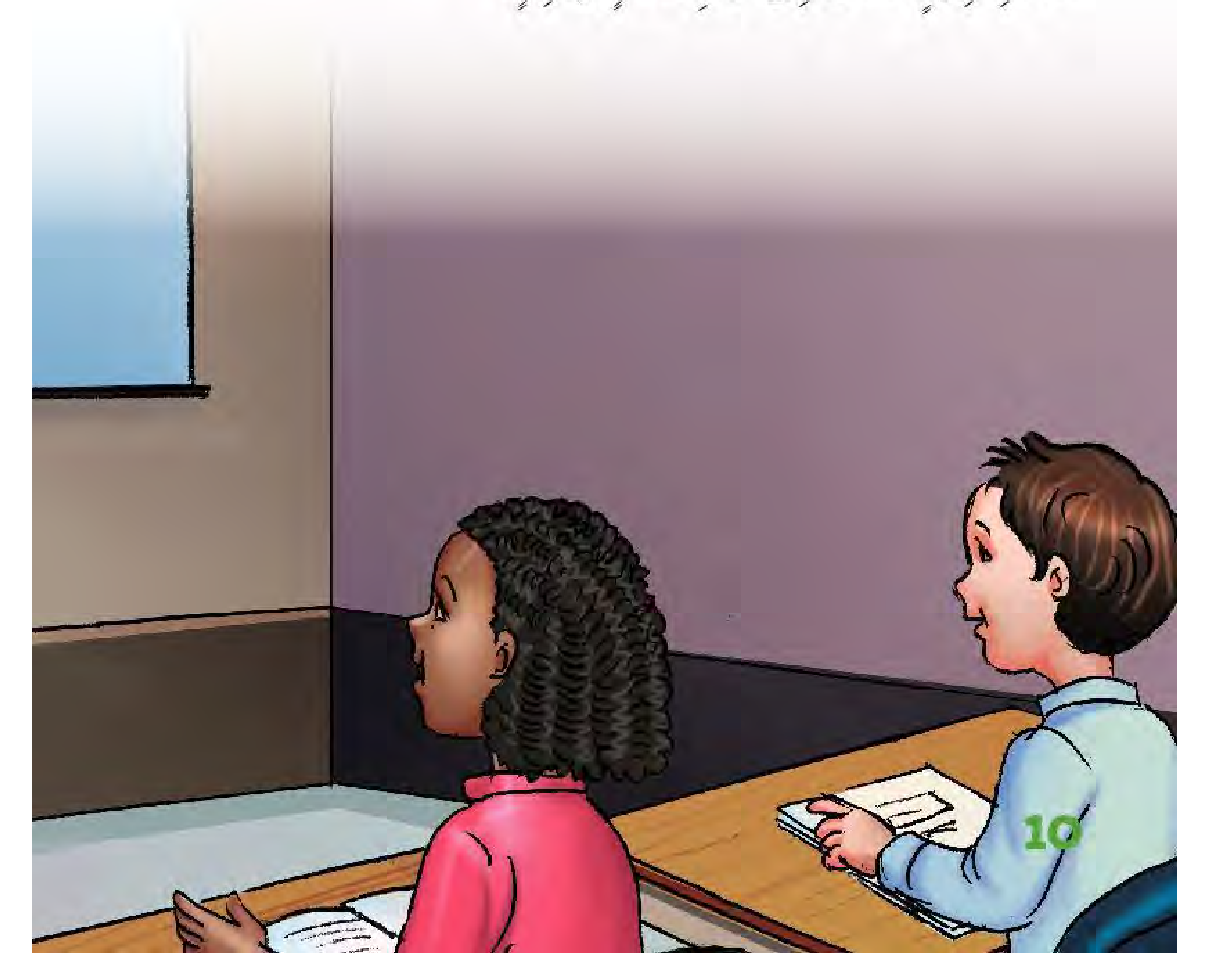
بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَلَامِيذِ الصَّفِّ فِي التَّحَدُّثِ وَالجِدَالِ. وَافَقَنِي بَعْضُ التَّلَامِيذِ، بَيْنَمَا وَافَقَ آخَرُونَ «سُعَاد» وَ«مُنَى». هُنَاكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ مُؤَكَّدٌ وَهُوَ أَنَّنَا لَنْ نَتَمَكَّنَ مِنْ وَقْفِ التَّنَمُّرِ فِي مَدْرَسَتِنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.



العَمَلُ سَوِيًّا

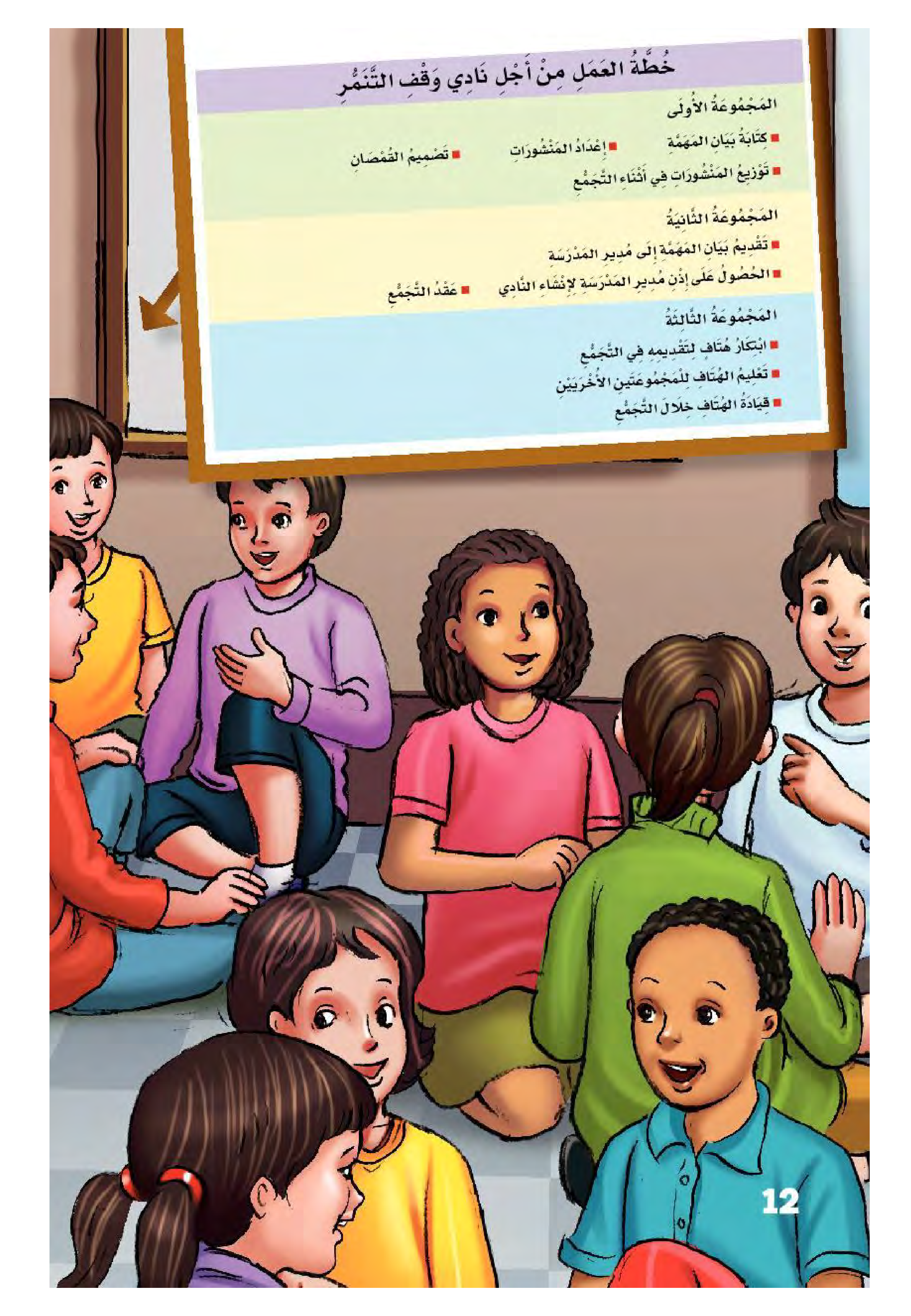
طَلَبَ مِنَّا المُعَلِّمُ «رِيَاض» أَنْ نَبْقَى هَادِئِينَ. وَذَكَّرَنَا بِالدَّرْسِ الَّذِي تَعَلَّمْنَاهُ فِي الأُسْبُوعِ المَاضِي. عَلِمْنَا أَنَّ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ فُرُوعٍ لِحُكُومَتِنَا، وَجَمِيعُهَا تَعْمَلُ سَوِيًّا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَةِ الشَّعْبِ.

كَتَبَ المُعَلِّمُ «رِيَاض» أَسْمَاءَ هَذِهِ الفُرُوعِ عَلَى السَّبُّورَةِ: التَّنْفِيذِيُّ وَالتَّشْرِيعِيُّ وَالقَضَائِيُّ. وَأَخْبَرَنَا أَنَّ كُلَّ فَرْعٍ يَعْمَلُ بِمُفْرَدِهِ، لَكِنَّهُ مَسْئُولٌ أَمَامَ الفَرْعَيْنِ الآخَرَيْنِ. فَالفُرُوعُ الثَّلَاثَةُ هِيَ مِثْلُ ثَلَاثِ فِرَقٍ تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ وَاحِدٍ.



اقْتَرَحَ المُعَلِّمُ «رِيَاض» أَنْ نُنَظِّمَ أَنْفُسَنَا فِي مَجْمُوعَاتٍ أَيْضًا، حَيْثُ سَيَكُونُ لِكُلِّ مَجْمُوعَةٍ مَشْرُوعٌ وَاحِدٌ لِتَعْمَلَ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا نَضَعُ مَشَارِيعَنَا مَعًا، نَكُونُ قَدْ حَقَّقْنَا هَدَفَنَا. أَوَّلًا، عَلَيْنَا أَنْ نُرَكِّزَ عَلَى التَّجَمُّعِ؛ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ بِدَايَةَ حَمْلَتِنَا.




خُطَّةُ العَمَلِ مِنْ أَجْلِ نادِي وَقْفِ التَّنَمُّرِ
المَجْموعَةُ الأُولَى
كِتابَةُ بَيانِ المَهَمَّةِ
إِعْدادُ المَنْشوراتِ
تَصْميمُ القُمْصانِ
تَوْزيعُ المَنْشوراتِ في أَثْناءِ التَّجَمُّعِ
المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ
تَقْديمُ بَيانِ المَهَمَّةِ إِلى مُديرِ المَدْرَسَةِ
الحُصولُ عَلى إِذْنِ مُديرِ المَدْرَسَةِ لإِنْشاءِ النّادي
عَقْدُ التَّجَمُّعِ
المَجْموعَةُ الثّالِثَةُ
ابْتِكارُ هُتافٍ لِتَقْديمِهِ في التَّجَمُّعِ
تَعْليمُ الهُتافِ لِلْمَجْموعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ
قِيادَةُ الهُتافِ خِلالَ التَّجَمُّعِ

ثَلَاثُ مَجْمُوعَاتٍ، هَدَفٌ وَاحِدٌ

بِحُلُولِ نِهَايَةِ اليَوْمِ الدِّرَاسِيِّ، تَوَصَّلْنَا إِلَى إِنْشَاءِ مَجْمُوعَاتِنَا الثَّلَاثِ وَأَهْدَافِ كُلٍّ مِنْهَا. سَتَكْتُبُ المَجْمُوعَةُ الأُولَى بَيَانَ مَهَمَّةِ النَّادِي. كَمَا سَتَقُومُ أَيْضًا بِإِعْدَادِ مَنْشُورَاتٍ مِنْ أَجْلِ تَوْزِيعِهَا فِي التَّجَمُّعِ وَتَصْمِيمِ قُمْصَانٍ كَيْ نَرْتَدِيَهَا.

أَمَّا أَعْضَاءُ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، فَسَيَكُونُونَ هُمُ المُتَّصِلُونَ. فَسَيَأْخُذُونَ بَيَانَ المَهَمَّةِ الَّذِي كَتَبَتْهُ المَجْمُوعَةُ الأُولَى وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَى مُدِيرِ المَدْرَسَةِ. فَيَجِبُ أَنْ نَحْصُلَ عَلَى إِذْنِهِ لِإِنْشَاءِ النَّادِي وَعَقْدِ تَجَمُّعِنَا. وَانْضَمَمْتُ أَنَا إِلَى هَذِهِ المَجْمُوعَةِ.

أَمَّا المَجْمُوعَةُ الثَّالِثَةُ، فَسَتَعْمَلُ عَلَى ابْتِكَارِ هُتَافٍ لِتَقْدِيمِهِ فِي التَّجَمُّعِ. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيَقُومُ أَفْرَادُ المَجْمُوعَةِ بِتَعْلِيمِهِ لِلْجَمِيعِ. وَسَتَقُومُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ بِتَفْوِيضِ المَهَمَّاتِ لِأَعْضَائِهَا. وَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ نَبْدَأَ العَمَلَ فِي اليَوْمِ التَّالِي!

عَمَلٌ شَاقٌّ

فِي اليَوْمِ التَّالِي، أَخْبَرَنَا المُعَلِّمُ «رِيَاض»: «تَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مُنْفَصِلَةٍ، لَكِنَّكُمْ فَرِيقٌ وَاحِدٌ. يُمْكِنُكُمُ التَّوَاصُلُ مَعَ المَجْمُوعَاتِ الأُخْرَى إِذَا احْتَجْتُمْ إِلَى ذَلِكَ».

وَجَلَسَ أَعْضَاءُ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مَعًا.



بَدَأَتِ المَجْمُوعَةُ الأُولَى فِي رَسْمِ تَصَامِيمِ القُمْصَانِ عَلَى الوَرَقِ، بَيْنَمَا قَرَأَتْ فَتَاتَانِ مُسَوَّدَةَ بَيَانِ المَهَمَّةِ بِصَوْتٍ عَالٍ لِبَقِيَّةِ المَجْمُوعَةِ.

وَوَقَفَ أَفْرَادُ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ فِي صُفُوفٍ فِي مُقَدِّمَةِ غُرْفَةِ الصَّفِّ، وَأَيْدِيهِمْ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ، وَهُمْ يَتَمَرَّنُونَ عَلَى الهُتَافِ الَّذِي ابْتَكَرُوهُ: «سَوِيًّا! سَوِيًّا!».

أَمَّا فِي المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَتَبْنَا العَرْضَ التَّقْدِيمِيَّ إِلَى مُدِيرِ المَدْرَسَةِ. وَشَدَّدْنَا عَلَى ذِكْرِ سَبَبِ إِنْشَاءِ النَّادِي، وَكَيْفَ سَيُسَاعِدُنَا التَّجَمُّعُ الَّذِي سَنُقِيمُهُ.



الِاسْتِعْدَادُ لِلتَّجَمُّعِ

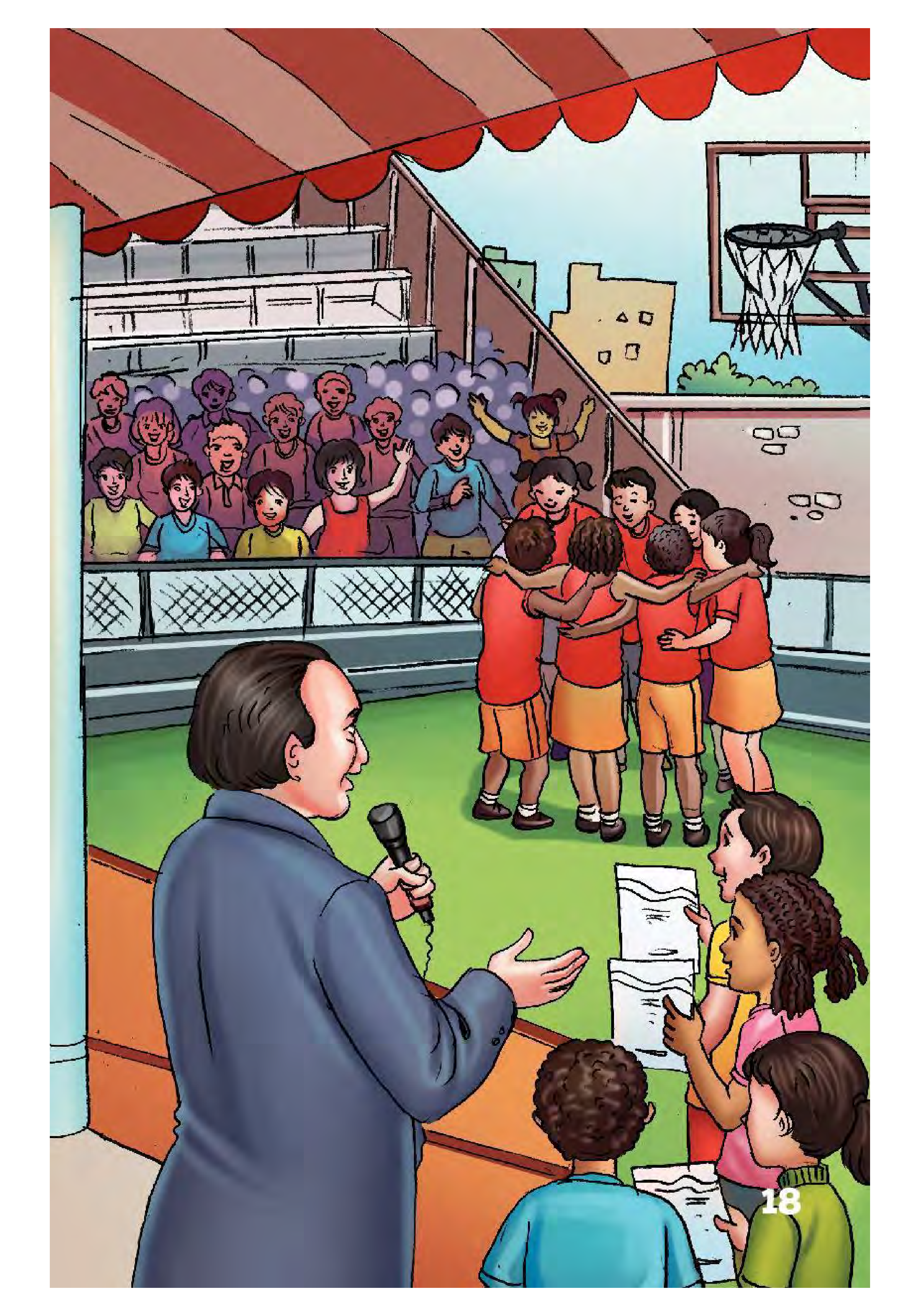
حَدَّدَ لَنَا المُعَلِّمُ «رِيَاض» لِقَاءً مَعَ مُدِيرِ المَدْرَسَةِ فِي أَثْنَاءِ اسْتِرَاحَةِ الغَدَاءِ. وَسَارَتِ الأُمُورُ عَلَى مَا يُرَامُ! مَنَحَنَا المُدِيرُ الإِذْنَ بِإِنْشَاءِ النَّادِي وَإِقَامَةِ التَّجَمُّعِ. فَأَخْبَرْنَا التَّلَامِيذَ الآخَرِينَ بِذَلِكَ، وَبَدَءُوا بِالهُتَافِ.

لَمْ نَكُنِ المَجْمُوعَةَ الوَحِيدَةَ الَّتِي حَقَّقَتْ نَجَاحًا.

وَجَدْنَا «مُنَى» وَفِي يَدِهَا مَنْشُورٌ. «كَتَبَتِ المَجْمُوعَةُ الأُولَى هَذَا المَنْشُورَ لِلنَّادِي، وَسَوْفَ نُوَزِّعُهُ غَدًا. لَقَدْ أَعْدَدْنَا أَيْضًا القُمْصَانَ الَّتِي سَنَرْتَدِيهَا فِي التَّجَمُّعِ»، قَالَتْ «مُنَى» وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ القُمْصَانِ الحَمْرَاءِ.

كَانَتْ «سُعَاد» هِيَ المُتَحَدِّثُ الرَّسْمِيُّ بِاسْمِ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ. فَأَخْبَرَتْنَا: «لَقَدِ ابْتَكَرَتْ مَجْمُوعَتُنَا هُتَافًا رَائِعًا حَقًّا. حَانَ الوَقْتُ كَيْ تَتَعَلَّمُوهُ. تَأَهَّبُوا!». وَتَعَلَّمْنَا الهُتَافَ مَعًا.





الأَمْرُ هَكَذَا!

فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، اصْطَفَّ تَلَامِيذُ المَدْرَسَةِ فِي الخَارِجِ. إِنَّهُ يَوْمُ التَّجَمُّعِ! كُنْتُ مُتَوَتِّرًا جِدًّا بِسَبَبِ تَجَمُّعِنَا، لَكِنِّي كُنْتُ أَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ لِأَنَّنِي أَعْرِفُ أَنَّ تَلَامِيذَ صَفِّي مَعِي. فَنَحْنُ جَمِيعًا فِي نَفْسِ الفَرِيقِ فِي مَهَمَّةٍ وَاحِدَةٍ: إِنْهَاءُ التَّنَمُّرِ فِي مَدْرَسَتِنَا. لَقَدْ عَمِلْنَا جَمِيعًا مَعًا لِإِنْجَازِ مَهَمَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لِتَحْقِيقِ هَدَفِنَا.

بَدَأَ مُدِيرُ المَدْرَسَةِ الحَدِيثَ: «كَمَا تَعْلَمُونَ، إِنَّ التَّنَمُّرَ مُشْكِلَةٌ فِي هَذِهِ المَدْرَسَةِ. وَأَنَا فَخُورٌ بِتَقْدِيمِ فَرِيقٍ مِنَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ ابْتَكَرُوا حَلًّا رَائِعًا لِهَذِهِ المُشْكِلَةِ. مِنْ فَضْلِكُمْ أَعْطُوا فَصْلَ المُعَلِّمِ «رِيَاض» انْتِبَاهَكُمُ الكَامِلَ»! وَتَقَدَّمْنَا نَحْنُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى وَسَطِ المَيْدَانِ. وَكَانَتْ كُلُّ عَيْنٍ فِي المَدْرَسَةِ مُصَوَّبَةً إِلَيْنَا.

التَّجَمُّعُ

«نَحْنُ نَادِي وَقْفِ التَّنَمُّرِ!»، صَرَخْتُ فِي المِيكْرُوفُونِ. «انْضَمُّوا إِلَيْنَا فِي جُهُودِنَا لِوَقْفِ التَّنَمُّرِ المُؤْذِي فِي مَدْرَسَتِنَا»! خَشِيتُ أَنْ يَسْخَرَ مِنِّي التَّلَامِيذُ أَوْ أَلَّا يَسْتَمِعُوا إِلَى رِسَالَتِي. لَكِنْ، فَجْأَةً بَدَأَ التَّلَامِيذُ فِي التَّصْفِيقِ.

«هَيَّا يَا رِفَاقُ، حَانَ وَقْتُ الهُتَافِ»! قَالَتْ «سُعَاد». وَاصْطَفَفْنَا مَعًا. وَبَدَأَتْ «سُعَاد» بِالهُتَافِ: «مَدْرَسَةُ النَّجَاح.. مَدْرَسَةُ النَّجَاح.. مَدْرَسَةُ النَّجَاح.. سَوِيًّا.. سَوِيًّا»!

وَرَدَّدْنَا نَحْنُ وَرَاءَهَا: «سَوِيًّا.. سَوِيًّا»! ثُمَّ الْتَفَتَتْ «سُعَاد» إِلَى بَاقِي تَلَامِيذِ المَدْرَسَةِ. وَبَدَأَتْ فِي الهُتَافِ مَرَّةً أُخْرَى، وَرَدَّدَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ الهُتَافَ هَذِهِ المَرَّةَ مَعَنَا.

رَكَضَتْ «مُنَى» وَبَاقِي أَفْرَادِ المَجْمُوعَةِ الأُولَى صُعُودًا وَهُبُوطًا عَلَى المُدَرَّجَاتِ، وَوَزَّعُوا مَنْشُورَاتِهِمْ، بَيْنَمَا كَانَتْ أَصْوَاتُ الهُتَافَاتِ يَتَرَدَّدُ صَدَاهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ حَوْلِنَا.



التَّفْكِيرُ فِي الأَمْرِ

اجْتَمَعْنَا مَرَّةً أُخْرَى فِي غُرْفَةِ صَفِّ الدِّرَاسَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ بَعْدَ التَّجَمُّعِ. كُنَّا جَمِيعًا سُعَدَاءَ جِدًّا بِنَجَاحِنَا. أَخْبَرَنَا المُعَلِّمُ «رِيَاض»: «لَقَدْ أَنْجَزْتُمْ هَدَفَكُمْ! فَلِمَاذَا تَعْتَقِدُونَ أَنَّ ذَلِكَ حَدَثَ»؟

أَجَبْتُهُ: «أَعْتَقِدُ أَنَّ وُجُودَ ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ كَانَ حَقًّا هُوَ السَّبَبُ. لَقَدْ كَانَ هُنَاكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الأَشْخَاصِ لِمَجْمُوعَةٍ وَاحِدَةٍ».

وَافَقَتْنِي «سُعَاد»: «نَعَمْ... لَقَدْ سَاعَدَنِي ذَلِكَ فِي الحُصُولِ عَلَى مَهَمَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ لِلعَمَلِ عَلَيْهَا. كُنْتُ أَعْرِفُ مَا هُوَ عَمَلِي. لَمْ تَخْتَلِطْ مَهَمَّتِي بِمَهَمَّاتِ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ».

«لَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ جَمِيعًا لِإِنْجَازِ نَفْسِ الهَدَفِ»، أَخْبَرَنَا المُعَلِّمُ «رِيَاض» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى فُرُوعِ الحُكُومَةِ عَلَى السَّبُّورَةِ: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا حَلُّ المَشَاكِلِ الكَبِيرَةِ». وَبَدَأَ تَلَامِيذُ الصَّفِّ فِي التَّخْطِيطِ لِلاجْتِمَاعِ الأَوَّلِ لِـ«نَادِي وَقْفِ التَّنَمُّرِ».

المُصْطَلَحَاتُ

إِنْجَازٌ: تَنْفِيذٌ بِنَجَاحٍ.

عَصْفٌ ذِهْنِيٌّ: تَبَادُلُ الأَفْكَارِ.

حَمْلَةٌ: تَصْمِيمُ سِلْسِلَةٍ مُتَّصِلَةٍ مِنَ الجُهُودِ لِتَحْقِيقِ نَتِيجَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

تَفْوِيضٌ: تَحْدِيدُ مَسْؤُولِيَّةٍ لِمَهَمَّةٍ.

تَنْفِيذِيٌّ: يَتَعَلَّقُ بِتَنْفِيذِ القَانُونِ.

قَضَائِيٌّ: يَتَعَلَّقُ بِالفَصْلِ فِي القَانُونِ.

تَشْرِيعِيٌّ: يَتَعَلَّقُ بِصُنْعِ القَانُونِ.

بَيَانُ مَهَمَّةٍ: شَيْءٌ يَنُصُّ عَلَى هَدَفِ عَمَلٍ أَوْ مُؤَسَّسَةٍ.

تَجَمُّعٌ: اجْتِمَاعٌ لِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ يَهْدُفُ لِإِحْدَاثِ الحَمَاسَةِ لِشَيْءٍ مَا.

مُتَحَدِّثٌ رَسْمِيٌّ: شَخْصٌ يَتَحَدَّثُ نِيَابَةً عَنْ شَخْصٍ آخَرَ أَوْ مَجْمُوعَةٍ.

الفِهْرِسُ